مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
ISSN 3005-3900 الصفحات (620 -632) المجلد الحادي عشر – العدد الأول – 2026

The meaning of the word "sin" and its synonymous contexts in the Holy Quran: An analytical study

Abdul Hamid Abdul Qadir Abdul Hamid *[1], Abdullah Ali Ahmed [2]
[1.2] Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya
abdalhameedahmed@bwu.edu.ly

دلالة لفظ "الإثم" وسياقاته المترادفة في القرآن الكريم: دراسة تحليلية

عبد الحميد عبد القادر عبد الحميد *[1]، عبد الله علي أحمد [2]
[2.1] قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة بني وليد ، بني وليد ، ليبيا.

Received: 27-12-2025	Accepted: 08-02-2026	Published: 20-02-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص :
تتناول هذه الدراسة تحليل لفظ "الإثم" في النظم القرآني، مستقصية دلالاته اللغوية وسياقاته المترادفة التي شكلت منظومة قيمية متكاملة ويبرز البحث كيف أن القرآن الكريم لم يستخدم لفظ الإثم كمرادف جامد للذنب، بل وظفه في سياقات تعكس التقصير العمدي والتبعات الروحية والاجتماعية المترتبة عليه وكما تستعرض الدراسة الألفاظ المقاربة مثل "الوزر"، "الخطيئة"، "الفاحشة"، و"السيئة"، موضحة الفروق الدقيقة بينها من حيث الشدة، والنوع وتهدف المادة العلمية إلى كشف بلاغة الاختيار اللفظي المعجز، حيث يوضع كل مصطلح في مكانه الدقيق ليعبر عن حالة شعورية أو قانونية محددة، وتخلص الدراسة إلى أن تنوع هذه السياقات يهدف إلى تعميق الوازع الديني ويعتمد المنهج التحليل الدلالي لربط المفردة ببيئتها النصية، مما يسهم في فهم أعمق للمقاصد التشريعية والتربوية المتعلقة بجناية الإنسان على نفسه أو غيره.

الكلمات الدالة: الدلالة القرآنية، لفظ الإثم، المترادفات، التحليل السياقي، النظم القرآني.

Abstract:
This study analyzes the word “sin” in the Qur’anic system, investigating its linguistic connotations and synonymous contexts that formed an integrated value system. The research highlights how the Holy Qur’an did not use the word “sin” as a rigid synonym for “wrongdoing,” but rather employed it in contexts that reflect deliberate negligence and the resulting spiritual and social consequences. The study also reviews similar words such as “burden,” “sin,” “immorality,” and “evil,” clarifying the subtle differences between them in terms of severity and type. The scientific material aims to reveal the eloquence of the miraculous word choice, where each term is placed in its precise place to express a specific emotional or legal state. The study concludes that the diversity of these contexts aims to deepen the religious deterrent. The method

relies on semantic analysis to link the word to its textual environment, which contributes to a deeper understanding of the legislative and educational purposes related to a person's crime against himself or others.

Keywords: Qur'anic semantics, the word "sin", synonyms, contextual analysis, Qur'anic structure.

مقدمة :

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم بالحق نورًا وهدًى للعالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فمما لا شك فيه أنّ خير الكلام كلام الله –تعالى–، فمن استمسك به فقد فاز ونجا، قال –تعالى-: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(البقرة، 256) ومن هذا المنطلق، لا خلاص لهذه الأمة من هذا الواقع الذي تعيشه، والبؤس الذي تحياه، إلا أن تجعل القرآن الكريم سبيل نجاتها وحبل خلاصها.

وقد اهتم العلماء بكتاب الله –تعالى– تلاوة وحفظًا ودراسة وتفسيرًا، فكثر التصنيف فيه، وزاد الاهتمام به، فمنهم من آثر الاختصار، ومنهم من طوّل، ومنهم من تكلم في بعض فنون العلم دون بعض، ومنهم من اهتم بالنظر والتدقيق في كلمات القرآن الكريم وألفاظه، تبين أن الآيات والألفاظ تتشابه، ولكنها في المعاني تختلف.

وما قيل في أن معاني القرآن تكررت فإنه أمر شديد الصعوبة، وأبعد خطرًا، فقد تأتي هذه المعاني في نظائر مختلفة الألفاظ، ومسالك الأداء، فتبلغ في تصرفها وتعدد أساليبها حدًا معجزًا، قد لا يمر أحد مهما تكشف له من بلاغة القرآن الكريم، إلا أن تغيب عنه أسرار هذه النظائر والأشباه.

هذا ما دفعني للكتابة في القرآن الكريم، فاخترت لفظ الإثم وتنوعه في القرآن الكريم، ومعانيه .

أسباب اختيار الموضوع :

1- رغبتي في الخوض في تفسير ألفاظ القرآن الكريم، وتأملها والبحث عن معانيها.

أهمية الموضوع :

1- يبرز هذا الموضوع جانبًا من جوانب الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، من خلال تنوع استعمال لفظ الإثم بحسب السياق القرآني .
2- يُسهم في تعميق الفهم الدلالي للألفاظ القرآنية، ويبين أن اختلاف اللفظ أو معناه ليس عشوائيًا؛ بل مرتبط بالمقام والسياق، والغرض التشريعي أو العقدي .
3- يوضح تعدد معاني الإثم في القرآن الكريم، مثل: الشرك، والمعصية، والذنب، والزنى، والخطأ . مما يساعد على فهم الآيات الكريمة فهمًا أدق وأشمل .

الدراسات السابقة :

1- بحث بعنوان: تنوع لفظ الكتاب في القرآن الكريم ومعانيه د. أبوبكر محمد أبو سوير
2- بحث بعنوان: معاني لفظ اللسان في أي القرآن . أ. خالد محمد كارة
3- بحث بعنوان: تنوع لفظ العهد في القرآن الكريم ومعانيه. أ. عبد الحميد عبد القادر عبد الحميد

المنهج المتبع : قد اتبعت المنهج الاستقرائي، والوصفي، والنقلي .

تقسيم البحث:

المطلب الأول- دلالة الإثم والسور التي ورد فيها، وآياتها، ومعناه .
المطلب الثاني- تنوع لفظ الإثم بمعنى الشرك .
المطلب الثالث- تنوع لفظ الإثم بمعنى المعصية .
المطلب الرابع- تنوع لفظ الإثم بمعنى الذنب .
المطلب الخامس- تنوع لفظ الإثم بمعنى الزنى .
المطلب السادس- تنوع لفظ الإثم بمعنى الخطأ.

المطلب الأول- دلالة الإثم والسور التي ورد فيها، وآياتها، ومعناه .

الفرع الأول- الإثم لغةً واصطلاحًا :

أولًا- الإثم لغةً: (الإثم) الذنب وقد أثم بالكسر إثما ومأثما إذا وقع في الإثم فهو (آثم) و (أثيم) و (أثوم) ، وأثم: الإثم: الذنب، وقيل: هو أن يعمل ما لا يحل له.(مختار الصحاح، 13، لسان العرب، 5/12)

ثانيًا- الإثم اصطلاحًا : الإثم هو ما يبطِّئ عن الخير، وأطلق على كل شر إثم، وعلى كل مخالفة لأمر الله – تعالى - إثم"(زهرة التفاسير2648/5) . والإثم: ما يجب التحرز منه شرعًا وطبعًا " (التعريفات، 9)

وعندما سئل النبي –ﷺ - عن البر والإثم؟ فقال " البر حسن الخلق. والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس" (مسلم، حديث رقم 2553 ، 1980/4)

الفرع الثاني- صيغ الإثم

وقد ورد لفظ الإثم في القرآن الكريم في اثنتين وعشرين آية، تنوعت فيها ألفاظه، وتصرفت فيها معانيه، فجاء على خمسة أوجه :

الأول- الشرك، والثاني- المعصية، والثالث- الذنب، والرابع- الزنى، والخامس-الخطأ . (الوجوه والنظائر للدمغاني 1 / 54)

أما الألفاظ التي ورد فيها لفظ الإثم في القرآن الكريم في خمسة وعشرين موضعًا، منها ستة عشر معرفًا بـ ال ، وتسعة مواضع غير معرفه بـ ال .

ومن حيث العدد جاء مفردًا ولم يأت على صورة الجمع، وأما من ناحية التركيب فقد ورد لفظ الإثم بصيغة المفرد المجرد (الإثم) والمفرد المضاف إلى حرف الجر (بالإثم – على الإثم ، ولإثم، وفي الإثم، و من الإثم)، وجاء مفردًا مضافًا إلى ضمير المفرد الغائب (إثمه) ومفردًا مضافًا إلى ضمير المثنى الغائب (إثمهما)،

كما جاء بصيغة اسم فاعل مفردًا وجمعًا (ءاثم ، الآثمين)، كما جاء مفعول مطلق مؤكدًا لفعله (إثمًا) .

الفرع الثالث- السور التي ورد فيها لفظ الإثم، وآياتها .

ورد لفظ الإثم في سورة البقرة، وهي مدنية، احدى وعشرون مرة الأولى في قوله -تعالى - : ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة 85).

والثانية في قوله –تعالى -:﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة181) .

والثالثة والرابعة في قوله –تعالى -: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة 182).

والخامسة في قوله –تعالى -: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة 188).

والسادسة والسابعة في قوله –تعالى -:﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (البقرة 203).

والثامنة في قوله –تعالى -: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ (البقرة 206) .

والتاسعة والعاشرة في قوله – تعالى - : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة 219) .

والحادية عشرة في قوله –تعالى - :﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة 283).

وورد في سورة المائدة، وهي مدنية، ست مرات، الأولى في قوله -تعالى -:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ (المائدة 2)

والثانية في قوله –تعالى -: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (المائدة 3) .

والثالثة في قوله –تعالى -: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ (المائدة 62)

والرابعة في قوله –تعالى -: ﴿ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴾ (المائدة 63).

والخامسة في قوله –تعالى -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾ (المائدة 106).

والسادسة في قوله –تعالى -:﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (المائدة 107).

وورد في سورة الأنعام، وهي مكية، مرة واحدة في قوله –تعالى -: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ﴾ (الأنعام 120) .

وورد في سورة الأعراف، وهي مكية، مرة واحدة في قوله –تعالى-:﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ (الأعراف 23) .

وورد في سورة النور، وهي مدنية، مرة واحدة في قوله –تعالى -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ (النور 11) .

وورد في سورة الشورى، وهي مكية، مرة واحدة في قوله –تعالى -: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ (الشورى 37)

وورد في سورة النجم، وهي مكية، مرة واحدة في قوله –تعالى -: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ النجم 32

وورد في سورة المجادلة، وهي مدنية، مرتين، الأولى في قوله –تعالى -: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ (المجادلة 8) .

والأخرى في قوله –تعالى -: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ (المجادلة 9) .

المطلب الثاني- الإثم في القرآن الكريم بمعنى الشرك .

الفرع الأول – الإثم لغة واصطلاحًا :

أولًا- الشرك لغة : والشرك اسم من أشرك بالله إذا كفر به وشرك الصائد معروف، والجمع أشراك معناه مشترك. وأشرك بالله: جعل له شريكا في ملكه، -تعالى- الله عن ذلك، والاسم الشرك.(لسان العرب، 449/10، والمصباح المنير، 311/1)

ثانيًا- الشرك اصطلاحًا : وهو إثبات شريك لِلهِ –تعالى -، وهو على أربعة أنحاء: الشرك في الألوهية، والشركُ في وجوب الوجود، والشركُ في التدبير، والشركُ في العبادة .(التعريفات الفقهية، 121).

الفرع الآخر- تنوع لفظ الإثم بمعنى الشرك في القرآن الكريم .

تنوع لفظ الإثم بمعنى الشرك في القرآن الكريم في خمسة مواضع:

الموضع الأول : في سورة البقرة، في قوله –تعالى -: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ (البقرة، 206)، قال القرطبي: هذه صفة الكافر والمنافق الذاهب بنفسه زهوا، ويكره للمؤمن أن يوقعه الحرج في بعض هذا، والمعنى حملته العزة على الإثم. وقيل: أخذته العزة بما يؤثمه، أي ارتكب الكفر للعزة وحمية الجاهلية. ونظيره.(الجامع لأحكام القرآن، 169/3)

وقال البيضاوي : " حملته الأنفة وحمية الجاهلية على الإثم الذي يؤمر باتقانه لجاجا، من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه وألزمته إياه.﴿فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۖ﴾ كفته جزاء وعذابا، وجهنم"(أنوار التنزيل وأسرار التأول، 133/1)

وقال ابن كثير : " أي إذا وعظ هذا الفاجر في مقاله وفعاله، وقيل له اتق الله وانزع عن قولك وفعلك، وارجع إلى الحقَّ، امتنع، وأبى، وأخذته الحمية والغضب بالإثم، أي بسبب ما اشتمل عليه من الآثام"(تفسير القرآن العظيم، 421/1)

الموضع الثاني- في سورة المائدة، في قوله تعالى -: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (المائدة، 62) أي: خارجون عن طاعة الله، متجرئون على معاصيه، فأولى لكم -أيها الفاسقون- السكوت، فلو كان عيبكم وأنتم سالمون من الفسق، وهيهات ذلك - لكان الشر أخف من قدحكم فينا مع فسقكم " .(تيسير الكريم الرحمن، 237)

وقال ابن عاشور: عطف ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ ﴾ (المائدة، 61)، على قوله: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ﴾ (المائدة، 58) ، وخصَّ بهذه الصفات المنافقون من اليهود من جملة الذين اتخذوا الدين هزؤا ولعبًا، فاستكمل بذلك التحذير ممن هذه صفتهم المعلنين منهم والمنافقين، وهذا معنى قوله -تعالى -: ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ﴾(المائدة، 62) أنَّ الإيمان لم يخالط قلوبهم طرفة عين، أي هم دخلوا كافرين وخرجوا كذلك؛ لشدة قسوة قلوبهم " .(التحرير والتنوير، 247/6)، ويقول السعدي : "أي: يحرصون، ويبادرون المعاصي المتعلقة في حق الخالق والعدوان على المخلوقين". (تيسير الكريم الرحمن، 237)

الموضع الثالث- في سورة المائدة، في قوله –تعالى -: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾(المائدة، 63) قال الزجاج: " وهم علَماؤهم ورؤساؤهم. والحَبْر " العالِمُ، والحِبْرُ المِدَادُ بالكسرِ، فأعلم اللَّه أن رؤساءَهم وسِفْلتَهمْ مُشْترِكون في الكفر ". (معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 2 / 189)

وقال ابن عطية: "هم العلماء الذين لا يعنون لإصلاح الناس ولا يكلفون ذلك، والرباني هو العالم المدبر المصلح، وقوله –تعالى -: ﴿عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ ﴾ ظاهر أن الْإِثْمَ هنا يراد به الكفر". (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2 / 214)

الموضع الرابع- في سورة الشورى، في قوله –تعالى- ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ (الشورى، 37) ذكر الزمخشري في تأويل قوله –تعالى – : ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ عن ابن عباس – رضي الله عنهما - : " كبير الإثم هو الشرك " (الكشاف، 32).

الموضع الخامس- في سورة النجم، في قوله –تعالى -:﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾(النجم، 32)، ذكر الطبري عن زيد بن أسلم أنه قال في معنى هذه الآية: " كبائر الشرك، والفواحش: الزنى، تركوا ذلك حين دخلوا في الإسلام، فغفر الله لهم ما كانوا ألمّوا به وأصابوا من ذلك قبل الإسلام " .(جامع البيان عن تأويل أي القرآن 22 / 531، 532 .)

كما أكده الزمخشري فقال : " كبير الإثم، أي: النوع الكبير منه، وقيل: هو الشرك بالله. واللمم: ما قلَّ وَصَغُرَ ". (الكشاف 14 / 425 .)

وقال القرطبي: " أي هم لا يرتكبون كبائر الإثم وهو الشرك، لأنه أكبر الآثام" .(الجامع لأحكام القرآن 17 / 106 .)
وقال النسفي : " الإثم هو الشرك "(مدارك التنزيل وحقائق التأويل 3 / 258 .) ، وقال ابن عاشور في معنى قوله –تعالى -: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ هو: " الفعلات الكبيرة من جنس الإثم، وهي الآثام العظيمة التي نهى الشرع عنها نهيًا جازمًا " .(التحرير والتنوير 25 / 110 .)

المطلب الثالث – الإثم بمعنى المعصية في القرآن الكريم .

الفرع الأول- تعريف المعصية لغةً واصطلاحًا

أولًا – المعصية لغةً : العصا مؤنثة يقال: عصا و عصوان والجمع عصي بكسر العين وضمها وأعص مثل زمن وأزمن. وقولهم: ألقى (عصاه) أي أقام وترك الأسفار وهو مثل. وهذه عصاي، والعصيان: خلاف الطاعة.

وعصى العبد ربه إذا خالف أمره، وعصى فلان أميره يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية إذا لم يطعه، فهو عاص وعصي (مختار الصحاح، 13، ولسان العرب، 12 / 5)

ثانيًا- المعصية اصطلاحًا : هي مخالفة الأمر قصدًا. (التعريفات، ص 222 .)

الفرع الثاني- تنوع لفظ الإثم بمعنى المعصية في القرآن الكريم .

تنوع لفظ الإثم في القرآن الكريم في ثمانية مواضع:

الموضع الأول- في سورة البقرة، في قوله –تعالى-: ﴿ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾(البقرة، 85)

قال النسفي في معنى قوله –تعالى -: ﴿بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾: " بالمعصية والظلم".(مدارك التنزيل وحقائق التأويل 1 / 106 .)

وقال المراغي: " كان كل من اليهود يظاهر حلفاءه من العرب ويعاونهم على إخوانه من اليهود بالإثم كالقتل والسلب، والعدوان كالإخراج من الديار .(تفسير المراغي 1 / 162 .)

وقال السعدي: " فعل للذين كانوا في زمن الوحي بالمدينة، وذلك أن الأوس والخزرج - وهم الأنصار - كانوا قبل مبعث النبي -ﷺ - مشركين، وكانوا يقتتلون على عادة الجاهلية، فنزلت عليهم الفرق الثلاث من فرق اليهود، بنو قريظة، وبنو النضير، وبنو قينقاع، فكل فرقة منهم حالفت فرقة من أهل المدينة. فكانوا إذا اقتتلوا أعان اليهودي حليفه على مقاتليه الذين تعينهم، الفرقة الأخرى من اليهود، فيقتل اليهودي اليهودي، ويخرجه من دياره إذا حصل جلاء ونهب، ثم إذا وضعت الحرب أوزارها، وكان قد حصل أسارى بين الطائفتين فدى بعضهم بعضا ". (تيسير الكريم الرحمن ص 58 .)

الموضع الثاني- في سورة البقرة، في قوله –تعالى -: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾(البقرة، 188)، قال ابن عطية في معنى الآثم في هذه الآية : "﴿بِٱلۡإِثۡمِ ﴾ معناه بالظلم والتعدي، وسمّي ذلك إثمًا لما كان الإثم معنى يتعلق بفاعله،﴿وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ أي: إنكم مبطلون آثمون، وهذه مبالغة في المعصية والجرأة " (المحرر الوجيز، 1 / 260 .) ، وذكره القرطبي في ثماني مسائل، وقال المسألة السابعة :" بالإثم معناه بالظلم والتعدي، وسمي ذلك إثما لما كان الإثم يتعلق بفاعله." ﴿وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ أي: بطلان ذلك وإثمه، وهذه مبالغة في الجرأة والمعصية".(الجامع لأحكام القرآن 2 / 340 .)

وقال البيضاوي: في معنى قوله –تعالى -: ﴿مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ ﴾ أي : " بما يوجب إثمًا، كشهادة الزور واليمين الكاذبة، أو ملتبسين بالإثم.﴿وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ أنكم مبطلون، فإن ارتكاب المعصية مع العلم بها أقبح ". (أنوار التنزيل وأسرار التأويل 127/1)

الموضع الثالث- في سورة المائدة، في قوله –تعالى -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا

يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (المائدة، 2)

قال ابن جرير: " الإثم ترك ما أمر الله بفعله والعدوان مجاوزة ما حد الله لكم في دينكم ومجاوزة ما فرض الله عليكم في أنفسكم وفي غيركم ". (تفسير القرآن العظيم 3 /10)

قال النسفي في معنى الآثم في قوله –تعالى - ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ أي : "على الانتقام والتشفي أو البر فعل المأمور والتقوى ترك المحظور والإثم ترك المأمور والعدوان فعل المحظور ويجوز أن يراد العموم لكل بر وتقوى ولك إثم وعدوان فيتناول بعمومه العفو والانتصار" (مدارك التنزيل وحقائق التأويل 1 / 425).

وقال المراغي:" والإثم كل ذنب ومعصية، والعدوان: تجاوز حدود الشرع والعرف في المعاملة والخروج عن العدل فيها ".(تفسير المراغي 6 / 45 .)

الموضع الرابع- في سورة، المائدة، في قوله –تعالى -: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(المائدة 3)

ذكر القرطبي في معنى قوله –تعالى -:﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ أي: غير مائل لحرام، والإثم الحرام . " (الجامع لأحكام القرآن 6 / 64 .)

وقال البيضاوي في معنى قوله –تعالى -: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ أي :" غير مائل له ومنحرف إليه بأن يأكلها تلذذًا أو مجاوزًا حد الرخصة، وقوله –تعالى -:﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أي: لا يؤاخذه بأكله " (أنوار التنزيل وأسرار التأويل 2 / 115). وقال النسفي: "مائل إلى إثم أي غير متجاوز سد الرمق ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لا يؤاخذه بذلك ". (مدارك التنزيل وحقائق التأويل 1 / 427 .)

الموضع الخامس - في سورة الأنعام، في قوله –تعالى -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴾(الأنعام 20) ذكر الطبري في هذا المعنى: إن الذين يعملون بما نهاهم الله عنه، ويركبون معاصي الله، ويأتون ما حرم الله، ﴿سَيُجْزَوْنَ ﴾ يقول: سيثيبهم الله يوم القيامة بما كانوا في الدنيا يعملون من معاصيه " (جامع البيان عن تأويل أي القرآن 9 / 519)، وذكر ابن أبي حاتم وَبِهِ عن السدي: الإثم قال: الإثم المعصية . (تفسير ابن أبي حاتم 4 / 1377 .)

وقال السعدي : "المراد بالإثم: جميع المعاصي، التي تؤثم العبد، أي: توقعه في الإثم، والحرج، من الأشياء المتعلقة بحقوق الله، وحقوق عباده. " (تيسير الكريم الرحمن 271 .)

الموضع السادس- في سورة الأعراف، في قوله –تعالى -: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(الأعراف 33)

قال البيضاوي : " وما يوجب الإثم تعميم بعد تخصيص، وقيل شرب الخمر"(أنوار التنزيل وأسرار التأويل 3 / 11)

وذكر ابن كثير في قوله -تعالى-: ﴿وَٱلْإِثْمَ ﴾ عن السدي: أما الإثم فالمعصية وقال مجاهد، الإثم المعاصي " (تفسير القرآن العظيم 3 / 368 .)،وقال : "يعني المعاصي، ويقال الخمر" .(الوجوه والنظائر 1 / 54 .)

الموضع السابع والثامن- في سورة المجادلة، في قوله –تعالى -: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾(المجادلة، الآياتن 8، 9)

وقال القرطبي: " ومعنى ﴿بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ أي: الكذب والظلم. ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ أي: مخالفته ". (الجامع لأحكام القرآن 17 / 291). وقال ابن عاشور :" والإثم: المعصية وهو ما يشتمل عليه تناجيهم من كلام الكفر وذم المسلمين، ﴿وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ بضم العين: الظلم وهو ما يدبرونه من الكيد للمسلمين؛ ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ أي: مخالفة ما يأمرهم به ومن جملة ذلك أنه نهاهم عن النجوى وهم يعودون لها ". (التحرير والتنوير 28 / 30)،

وقال المراغي: أي وهم يتحدثون فيما بينهم بما هو إثم في نفسه ووباله عليهم، وبما هو تعدّ على المؤمنين، وتواص بمخالفة الرسول -صلوات الله وسلامه عليه- ". (تفسير المراغي 28 / 13) ،

المطلب الرابع- تنوع لفظ الإثم بمعنى الذنب في القرآن الكريم :

الفرع الأول- الذنب لغةً واصطلاحًا :

أولًا- الذنب لغةً :

والذنب: الإثم والجرم والمعصية، والجمع ذنوب، وذنوبات جمع الجمع، وقد أذنب الرجل؛ وقوله، عز وجل، في مناجاة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾ والذَّنْبُ:الْإِثْمُ وَالْجَمْعُ ذُنُوبٌ وَأَذْنَبَ صَارَ ذَا ذَنْبٍ بِمَعْنَى تَحَمَّلَهُ . (لسان العرب 1 / 389 ، والمصباح المنير 1 / 210)

ثانيًا- الذنب اصطلاحًا:

"هو ما يحجبك عن الله –تعالى – " (التعريفات ، 117)

الفرع الآخر- تنوع لفظ الإثم بمعنى الذنب في القرآن الكريم:

تنوع لفظ الإثم بمعنى الذنب في القرآن الكريم في تسعة مواضع :

الموضع الأول- في سورة البقرة، في قوله –تعالى -: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(البقرة، الآيتان 181، 182)

الموضع الثاني والثالث- في سورة البقرة، في قوله –تعالى -: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (البقرة، 203)

ذكر الجصاص: " أنه لا مأثم عليه في التعجيل؛ وروي نحوه عن الحسن وغيره، وقال: ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ لأنه مباح له التأخير. وقوله: ﴿لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ يحتمل لمن اتقى ما نهى الله عنه في الإحرام بقوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ (البقرة، 179) ، وإن لم يتق فغير موعود بالثواب ". (أحكام القرآن 1 / 384)

وذكر ابن عطية وقال : " قال علي بن أبي طالب وابن مسعود وإبراهيم: معنى الآية من تعجل فقد غفر له ومن تأخر فقد غفر له." (المحرر الوجيز 1/ 278) واحتجوا بقوله -ﷺ : "مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ ولدته أمه " .(صحيح البخاري، حديث رقم 1723 ، 2 / 645)

قال البيضاوي في معنى هذه الآية :" نفي الإثم بالتعجيل والتأخير التخيير بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم من أثم المتعجل ومنهم من أثم المتأخر."(أنوار التنزيل وأسرار التأويل 1 / 132)، وقال ابن الجوزي: " أي فلا ذنب عليه " .(نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، 148)

الموضع الرابع والخامس- في سورة البقرة، في قوله –تعالى -: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾(البقرة، 219) قال السعدي: " فأخبر أن إثمهما ومضارهما، وما يصدر منهما من ذهاب العقل والمال، والصد عن ذكر الله، وعن الصلاة، والعداوة، والبغضاء - أكبر مما يظنونه من نفعهما، من كسب المال بالتجارة بالخمر، وتحصيله بالقمار والطرب للنفوس، عند تعاطيهما، وكان هذا البيان زاجرا للنفوس عنهما. لأن العاقل يرجح ما ترجحت مصلحته، ويجتنب ما ترجحت مضرته" . (تيسير الرحمن الكريم ، 98)

الموضع السادس والسابع - في سورة المائدة، في قوله –تعالى - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم

مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(المائدة، 106)

قال المراغي: " أي إنا إذا فعلنا ذلك واشترينا بالقسم ثمنا أو راعينا به قريبا بأن كذبنا فيه لمنفعة لأنفسنا، أو لذوى قرابتنا، أو كتمنا شهادة الله كلا أو بعضا لكنا من المتحملين للإثم المستحقين للجزاء عليه " (تفسير المراغي 7 / 50) وكثم الشهادة من كبائر الذنوب.

وقال ابن عاشور : " والآثم: مرتكب الإثم. وقد علم أن الإثم هو الحنث بوقوع الجملة استئنافا مع «إذن» الدالة على جواب كلام يختلج في نفس أولياء الميت. وقوله -تعالى -: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ ﴾، أي: إن تبين أنهما كتما أو بدلا وحنثا في يمينهما، بطلت شهادتهما؛ لأن قوله -تعالى - : ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ فرع عن بطلان شهادتهما " .(التحرير والتنوير 7 / 88)

وذكر ابن كثير: " أي إن فعلنا شيئا من ذلك من تحريف الشهادة أو تبديلها أو تغييرها أو كتمها بالكلية.

ثم قال تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ أي: فإن اشتهر وظهر وتحقق من الشاهدين الوصيين أنهما خانا أو غلا شيئا من المال الموصى به إليهما، وظهر عليهما بذلك".(تفسير القرآن العظيم 3 / 195)

الموضع الثامن- في سورة الأعراف، في قوله -تعالى - ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(الأعراف، 33)

قال الزمخشري: " الْفَواحِشَ ما تفاحش قبحه أي تزايد. وقيل هي ما يتعلق بالفروج، وَالْإِثْمَ عام لكل ذنب. وقيل: شرب الخمر". (الكشاف 2 / 101)

وقال ابن عاشور في تفسير هذه الآية: " وأما الإثم فهو كل ذنب، فهو أعم من الفواحش، وتقدم في قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ (البقرة، 219) . وقوله: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾(الأنعام، 120) فيكون ذكر الفواحش قبله للاهتمام بالتحذير منها قبل التحذير من عموم الذنوب".(التحرير والتنوير 8 / 100)

الموضع التاسع- في سورة النور، في قوله -تعالى -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (النور، 11) .

قال الجصاص في معنى قوله -تعالى -: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ﴾ يعني: والله أعلم عقاب ما اكتسب من الإثم على قدر ما اكتسبه.

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾ ، روي أنه عبد الله بن أبي ابن السلول وكان منافقا، ﴿كِبْرَهُۥ ﴾ وهو عظمه وإن عظم ما كان فيه؛ لأنهم كانوا يجتمعون عنده وبرأيه وأمره كانوا يشيعون ذلك ويظهرونه، وكان هو يقصد بذلك أذى رسول الله -ﷺ - وأذى أبي بكر – رضي الله عنه - والطعن عليهما ". (أحكام القرآن 3 / 397)

وقال المراغي : ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ﴾ أي: لكل امرئ منهم جزاء ما اجترح من الإثم بقدر ما خاض فيه، فإن بعضهم تكلم، وبعضهم ضحك كالمسرور الراضي بما سمع، وبعضهم أقلّ، وبعضهم أكثر " .(تفسير المراغي 18 / 83)

المطلب الخامس- تنوع الإثم بمعنى الزنى في القرآن الكريم .

الفرع الأول- الزنى لغة واصطلاحًا .

أولًا- الزنى لغة : هو: الزنا يمد ويقصر، زنى الرجل يزني زنى، مقصور، وزناء ممدود، وكذلك المرأة. وزاني مزاناة وزنى: كزنى "(لسان العرب، 14 / 359)

ثانيًا- الزنى اصطلاحًا : هووهو اسم لوطي الرجل امرأة في فرجها من غير نكاح ولا شبهة نكاح بمطاوعتها. وإن شئت قلت: هو إدخال فرج في فرج مشتهى طبعا محرم شرعا"(الجامع لأحكام القرآن 12 / 159)، و"الوطء في قُبُل خالٍ عن ملك وشبهة". (التعريفات الفقهية، 109)

الفرع الآخر- تنوع لفظ الإثم بمعنى الزنى في القرآن الكريم

تنوع لفظ الإثم في القرآن الكريم في موضعين في آية واحدة، في قوله -تعالى -:

﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ﴾، ذكر القرطبي في الموضع الأول : عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ قال: الظاهر منه: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ﴾ (النساء، 22) والأمهات، والبنات، والأخوات. والباطن: الزنا وقال آخرون: الظاهر: أولات الرايات من الزواني، والباطن: ذوات الأخدان (جامع البيان عن تأويل أي القرآن 9 / 17)

أي : " الزنى في السر والعلانية " (الوجوه والنظائر،)

وقال الزمخشري في تفسير قوله –تعالى -:﴿ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾

أي : "ما أعلنتم منه وما أسررتم. وقيل: ما عملتم وما نويتم. وقيل: ظاهره الزنا في الحوانيت، وباطنه الصديقة في السرّ " (تفسير الكشاف 2 / 61)

وأما الموضع الآخر:ففي قوله –تعالى-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ﴾ فهو بمعنى المعصية ، ذكر ابن أبي حاتم عن السدي أنه قال :" الإثم المعصية ". (تفسير القرآن العظيم 4 / 1377)

وقال السعدي: " المراد بالإثم: جميع المعاصي، التي تؤثم العبد، أي: توقعه في الإثم، والحرج، من الأشياء المتعلقة بحقوق الله، وحقوق عباده. فنهى الله عباده"(تيسير الكريم الرحمن ص 271).

المطلب السادس- تنوع لفظ الإثم بمعنى الخطأ في القرآن الكريم .

الفرع الأول- الخطأ لغة واصطلاحا :

أولًا- الخطأ لغة : والخطأ، مهموز مقصور: اسم من أخطأت خطأ وإخطاء؛ قال: وخطئت خطأ، بكسر الخاء، مقصور، إذا أثمت.

والخطيئة: الذنب على عمد. والخطء: الذنب في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرٗا ﴾(الإسراء، 31) ؛ أي إثمًا .

ثانيًا- الخطأ اصطلاحًا : هو ما ليس للإنسان فيه قصد، وهو عذر صالح لسقوط حق الله -تعالى - إذا حصل عن اجتهاد، ويصير شبهة في العقوبة حتى لا يؤثم الخاطئ، ولا يؤاخذ بحد ولا قصاص ". (التعريفات، 99)

الفرع الآخر: تنوع لفظ الإثم بمعنى الخطأ في القرآن الكريم.

تنوع لفظ الإثم في القرآن الكريم بمعنى الخطأ في موضع واحد ثلاث مرات، وهذا دلالة واضحة أنه لا يوجد تكرار في القرآن الكريم، بلْ إنّ كل لفظ يعبر عن معنى مستقل .

كما جاء في قوله –تعالى-: ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ (البقرة، 181، 182)

قال القرطبي في تأويل هذه الآية : " فمن حضر مريضا وهو يوصي عند إشرافه على الموت، فخاف أن يخطئ في وصيته فيفعل ما ليس له أو أن يعمد جورا فيها فيأمر بما ليس له الأمر به، فلا حرج على من حضره فسمع ذلك منه أن يصلح بينه وبين ورثته بأن يأمره بالعدل في وصيته، وأن ينهاهم عن منعه مما أذن الله له فيه وأباحه له " .(جامع البيان عن تأويل أي القرآن 3 / 142)

وذكر ابن عطية عن ابن عباس –رضي الله عنهما – في معنى الآية: أنّ "من خاف أي علم ورأى وأتى علمه عليه بعد موت الموصي أن الموصي خلف وجنف وتعمد إذاية بعض ورثته فأصلح ما وقع بين الورثة من الاضطراب والشقاق فلا إثم عليه، أي لا يلحقه إثم المبدل المذكور قبل وإن كان في فعله تبديل ما ولا بد، لكنه تبديل لمصلحة، والتبديل الذي فيه الإثم إنما هو تبديل الهوى ". (المحرر الوجيز 1 / 249)

وقال البيضاوي : " بالخطأ في الوصية. أو إثما تعمدا للحيف. فأصلح بينهم وبين الموصي لهم بإجرائهم على نهج الشرع. فلا إثم عليه في هذا التبديل؛ لأنه تبديل باطل إلى حق بخلاف الأول. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ وعد للمصلح، وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الإثم وكون الفعل من جنس ما يؤثم " . (أنوار التنزيل وأسرار التأويل 1 / 123)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فمن خلال رحلة البحث توصلت إلى عدة نتائج، وهي على النحو الآتي :

1- أن تنوع السياقات التي ورد فيها لفظ الإثم يدل على شموليته واتساع دلالته في التعبير عن كل ما فيه مخالفة شرعية .
2- تبين من تتبع الآيات أن تنوع الألفاظ في التعبير عن الشرك، كالكفر والظلم والإثم يدل على ثراء الدلالة القرآنية، وتكاملها، وأن هذه الالفاظ قد تتقاطع دلاليًا مع احتفاظ كل لفظ بخصوصيته .
3- يظهر من تتبع الآيات أن الإثم قد يطلق على المعاصي الفردية، كالكذب، وأكل أموال الناس بالباطل، كما يطلق على المعاصي الجماعية التي تمس المجتمع .
4- أنَّ دراسة تنوع لفظ الإثم بمعنى المعصية تؤكد أن المعصية ليست مجرد فعل ظاهري، بل تكون قولًا، أو نية ، أو تعاونًا على باطل .
5- أنَّ التعبير عن الزنا بلفظ الإثم يفيد تغليظ الجرم، وبيان قبحه الشرعي .
6- أن دلالة الإثم على الخطأ تفهم من السياق القرآني، والقرائن المصاحبة؛ إذ الأصل في الإثم أنه ذنب متعمد، غير أنه قد يطلق توسعًا على الخطأ إذا ترتب عليه أثر محظور .

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي

1- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1419هـ .(تفسير القرآن العظيم)تحقيق أسعد الطيب). مكتبة نزار مصطفى الباز.
2- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1404هـ/1984م .(نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي). مؤسسة الرسالة.
3- ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984م .(التحرير والتنوير .الدار التونسية للنشر.
4- ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب. (1422هـ .(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد). دار الكتب العلمية.
5- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1419هـ/1998م .(تفسير القرآن العظيم) تعليق محمد حسين شمس الدين). دار الكتب العلمية.
6- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ) .لسان العرب .دار صادر.
7- أبو زهرة، محمد. (د.ت .(زهرة التفاسير .دار الفكر العربي.
8- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1414هـ/1993م .(صحيح البخاري)تحقيق مصطفى ديب البغا). دار ابن كثير ودار ابن اليمامة.
9- البيضاوي، عبد الله بن عمر. (1418هـ) .(أنوار التنزيل وأسرار التأويل)تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي.
10- البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي. (1424هـ/2003م) .التعريفات الفقهية .دار الكتب العلمية.
11- الجرجاني، علي بن محمد. (1403هـ/1983م) .التعريفات .دار الكتب العلمية.
12- الجصاص، أحمد بن علي. (1415هـ) .أحكام القرآن، تحقيق عبد السلام شاهين). دار الكتب العلمية.
13- الدامغاني، الحسين بن محمد. (د.ت) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز)تحقيق محمد حسن أبو العزم). مكتبة الثقافة الدينية.
14- الرازي، محمد بن أبي بكر. (1420هـ/1999م) .(مختار الصحاح)تحقيق يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية.

15- الزجاج، إبراهيم بن السري. (1408هـ/1988م) .معاني القرآن وإعرابه تحقيق عبد الجليل عبده شلبي. عالم الكتب.
16- الزمخشري، محمود بن عمر. (1407هـ) .الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ضبط مصطفى حسين أحمد. دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي.
17- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1420هـ/2000م) .(تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق). مؤسسة الرسالة.
18- الطبري، محمد بن جرير. (1422هـ/2001م .(جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تحقيق عبد الله التركي). دار هجر للطباعة.
19- القرطبي، محمد بن أحمد. (1384هـ/1964م) .(الجامع لأحكام القرآن (تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش). دار الكتب المصرية.
20- المراغي، أحمد بن مصطفى. (1365هـ/1946م .(تفسير المراغي .مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
21- النسفي، عبد الله بن أحمد. (1419هـ/1998م)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تحقيق يوسف علي). دار الكلم الطيب.

References

The Holy Quran according to the recitation of Hafs from Asim al-Kufi

1- Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (1419 AH). Tafsir al-Qur'an al-'Azim (edited by As'ad al-Tayyib). Nizar Mustafa al-Baz Library.
2- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali. (1404 AH/1984 CE). Nuzhat al-A'yun al-Nawazir fi 'Ilm al-Wujuh wa al-Naza'ir (edited by Muhammad Abd al-Karim Kazim al-Radi). Al-Risalah Foundation.
3- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. (1984 CE). Al-Tahrir wa al-Tanwir. Tunisian Publishing House.
4- Ibn Atiyyah al-Andalusi, Abd al-Haqq ibn Ghalib. (1422 AH). Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz (edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi' Muhammad). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
5- Ibn Kathir, Isma'il ibn Umar. (1419 AH/1998 CE). Tafsir al-Qur'an al-'Azim (commentary by Muhammad Husayn Shams al-Din). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
6- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1414 AH). Lisan al-Arab. Dar Sader.
7- Abu Zahra, Muhammad. (n.d.). Zahrat al-Tafasir. Dar al-Fikr al-Arabi.
8- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (1414 AH/1993 CE). Sahih al-Bukhari (edited by Mustafa Dib al-Bugha). Dar Ibn Kathir and Dar Ibn al-Yamamah.
9- Al-Baydawi, Abdullah ibn Umar. (1418 AH). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
10- Al-Barakati, Muhammad 'Amim al-Ihsan al-Mujaddidi. (1424 AH/2003 CE). Al-Ta'rifat al-Fiqhiyya. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
11- ABD ALATI, A. A. (2025). The linguistic significance of the hadith and its impact on the interpretation of Surat Al-Ahzab. Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences, 583-597.
12- Al-Jurjani, 'Ali ibn Muhammad. (1403 AH/1983 CE). Al-Ta'rifat. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
13- Al-Jassas, Ahmad ibn 'Ali. (1415 AH). Ahkam al-Qur'an (edited by 'Abd al-Salam Shahin). Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
14- Al-Damghani, al-Husayn ibn Muhammad. (n.d.) Al-Wujuh wa al-Naza'ir li-Alfaz Kitab Allah al-'Aziz (edited by Muhammad Hasan Abu al-'Azm). Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya.
15- Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr. (1420 AH/1999 CE). Mukhtar al-Sihah (edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad). Al-Maktabah al-'Asriyya.

16- Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari. (1408 AH/1988 CE). Ma'ani al-Qur'an Its grammatical analysis was verified by Abd al-Jalil Abduh Shalabi. Alam al-Kutub.
17- Al-Zamakhshari, Mahmud ibn Umar. (1407 AH). Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil. Edited by Mustafa Hussein Ahmad. Dar al-Rayyan li-l-Turath and Dar al-Kitab al-'Arabi.
18- Al-Sa'di, Abd al-Rahman ibn Nasir. (1420 AH/2000 CE). Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan (edited by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwayhiq). Mu'assasat al-Risalah.
19- Hamid, A. H. A. Q. A. (2026). The connotations of the word" covenant" in the Qur'anic context: a semantic and thematic study. Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences, 13(1), 152-167.
20- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. (1422 AH/2001 CE). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an (edited by Abdullah al-Turki). Dar Hajar li-l-Tiba'ah.
21- Emnisi, A. M. A. H. (2025). The judge's discretion in determining the discretionary punishment (a comparative study between Islamic law and Libyan law). Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences, 12(2), 542-556.
22- Al-Saedi, S. M. (2025). Management of Waqf Funds in Libyan Law. Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences, 185-196.
23- Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (1384 AH/1964 CE). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish). Dar al-Kutub al-Misriyyah
24- .Al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa. (1365 AH/1946 CE). Al-Maraghi's Commentary. Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing House.
25- Abdullah, A. M. (2026). The reading of Muslimah ibn Muharib and its impact on interpretation. *Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences*, *13*(1), 18-24.
26- Al-Nasafi, Abdullah ibn Ahmad. (1419 AH/1998 CE). Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil (edited by Yusuf Ali). Dar al-Kalim al-Tayyib.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.